

المحاضرة السادسة: تصنيف الأهداف التربوية

تمهيد:

صنف الباحثون والمختصون الأهداف التربوية إلى ثلاث مجالات رئيسية: المجال المعرفي، المجال النفسحركي (المهاري)، والمجال الوجداني (العاطفي).

أولاً: - المجال المعرفي : The Cognitive Domain

صنف (بلوم Bloom) المجال المعرفي سنة (1956) إلى ست مستويات عقلية تبدأ من القدرات العقلية البسيطة وتنتهي بالمستويات الأكثر تعقيداً، وهي :

مستوى المعرفة (التذكر) : Knowledge

ويتضمن المعرفة وعملية حفظ المفاهيم وتذكرها واسترجاعها عند المتعلم بصورة إلية كما استلمها من المعلم أول مرة ومن أمثلة الأهداف ضمن هذا المستوى.

- أن يعرف التلميذ حقائق محددة كالأشخاص والتواريخ والأحداث
- أن يعرف التصنيفات والفئات .
- أن يعرف الاتجاهات والتسلسلات
- معرفة المنهجية وطرائق البحث
- معرفة العموميات والمجردات .

مستوى الاستيعاب : Comprehension

وهو أدنى مراحل الفهم ويقوم التلميذ فيه بتفسير المعرفة أو إعادة صياغتها بلغته الخاصة ويشمل الفهم في هذا المستوى الترجمة وإعادة الصياغة والشرح والتفسير وإعطاء أمثلة.

مستوى التطبيق : Application

استخدام المجردات (المفاهيم) والنظريات والقوانين في مواقف جديدة غير التي درس الطالب فيها المعرفة.

مستوى التحليل : Analysis

يشير هذا المستوى إلى سلوكيات تمكن التلميذ من تجزئة حقائق معقدة إلى عناصرها الأولية و توضيح العلاقة أو العلاقات التي تربط بين هذه العناصر وقد أكد بلوم أن هذا

المستوى يتضمن ثلاث خطوات رئيسية وهي تحليل العناصر (المفاهيم)..تحليل المبادئ
..تحليل التنظيمات

مستوى التركيب: Synthesis

يشير هذا المستوى إلى سلوكيات تمكن التلميذ من ربط العناصر في وحدة جديدة غير موجودة أصلا استنادا إلى معيار ومقياس محدد والقدرة ضمن هذا المستوى تؤدي إلى سلوك ابتكاري وهناك من يعتقد أن هذا المستوى يختص بالعبارة والعلماء. وتتضمن القدرة على التركيب ثلاثة مستويات : - إنتاج وسيلة اتصال فريدة - إنتاج خطة أو مجموعة مقترحة من العمليات - اشتقاق مجموعة من العلاقات المجردة .
ومن أمثلة هذا المستوى:

- أن يصمم التلميذ برنامجا لحل مشكلة معطاة .
- أن يطور التلميذ برنامجا معطى لحل معادلة من الدرجة الثانية بمتغير واحد.

مستوى التقويم: Evaluation

ويشير هذا المستوى إلى قدرة التلميذ على إصدار أحكام قيمية بناء على معايير أو محكات محددة . أي القدرة على الحكم على صحة الاستنتاجات أو الحكم على الترابط المنطقي للمادة ويتضمن التقويم مستويين هما : - الحكم في ضوء معيار ذاتي - الحكم في ضوء معايير خارجية .ومن أمثلة الأهداف ضمن هذا المستوى.

- * أن يختار التلميذ أفضل البرامج لحل مشكلة معطاة .
- * أن يعطي التلميذ رأيه في حل مشكلة برمجية معطاة .

ثانيا: المجال الوجداني (العاطفي):

ويشمل تلك الأهداف المتعلقة بالعواطف والانفعالات كالرغبات والاتجاهات ، الميول - القيم

ويتكون هذا المجال من خمس مستويات رئيسية:

أ- الاستقبال : ويعني انتباه المتعلم إلى الظواهر أو المثيرات المحيطة مثل الإلتفات إلى النشاطات الصفية ، الكتب المدرسية ، كلام المعلم. . و هنا ينبغي ان ينصب اهتمام المعلم علي اثاره انتباه المتعلم و المحافظة عليه و توجيهية . و مستوى الاستقبال يتضمن : الوعي (الإدراك) لما يدور من احدث ، والرغبة في الاستقبال عن طريق تحري ما يحدث ثم الانتباه

الاختياري المضبوط ثم الميل الي الإصغاء
الافعال السلوكية أن يسأل - يصغي - يختار - يستمتع - يهتم - يصغي - يبدي الرغبة - يتابع
- يعطي - يشير إلى - يجيب

مثال : أن يختار التلميذ كتابا في العلوم ليقراه.

أن ينتبه المتعلم إلى شرح المعلم.

ب- الاستجابة : ويقصد بها اندماج المتعلم بالمشاركة الفعالة في النشاطات التي تدور حوله
ويستجيب لها بإظهار ردود فعل إيجابية تجاهها . و هي المشاركة الفعالة من جانب المتعلم -
بعد قبول الاستجابة و الرغبة فيها و الرضا عن نتائجها - و محاولته اتخاذ مواقف حيال ذلك
و تتضمن الاستجابة

- الإذعان للاستجابة : كما في قراءة المادة العلمية المراد تحضيرها (يكمل واجباته
المدرسية)

- الرغبة في الاستجابة : كما في القراءة التطوعية لاكثر ما يتطلب تحضيره (يشارك في
المناقشات الصفية)

- الارتياح للاستجابة : كما في القراءة لاغراض التسلية و الاستمتاع (يتطوع للمحافظة على
النظام المدرسي)

الافعال السلوكية المتعلقة بهذا المستوى:

يجيب - يساعد - ينهي - يقرأ - يشارك - يتطوع - يتحمس. يناقش - يعاون - يؤدي -
يعرض - يقرأ - يقرّر - يكتب - يشارك - يرحّب
مثال : ان يناقش التلميذ معلمه.

- التقييم (التقدير أو إعطاء قيمة) : ويقصد به القيمة التي يعطيها المتعلم لشيء معين أو
ظاهرة أو سلوك محدد . و نواتج التعلم في هذا المستوى تتعلّق بذلك السلوك الثابت نسبيا
بحيث يمكن التعرف إلى القيمة بوضوح . (مواقف الطلبة أو اتجاهاتهم تقع ضمن هذا
المستوى) ، ويتراوح مستوى هذه الفئة من القبول البسيط إلى تحمّل المسؤولية عن عمل شيء
معين.

و يتضمن التقييم: - قبول القيمة (كتقبل أهمية أهداف العلم)

- تفضيل القيمة - إعطاء أولويات (كما في المبادرة لتوضيح أهمية العلم)

- الالتزام او التعهد بالقيمة كالولاء لبعض أهداف العلم في المجتمع من حيث أنه المسئول
عن توفير الغذاء و راحة الإنسان

الأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى : ان يقبل - ان يبادر - ان يدرس - ان يساعد
- ان ينضم - ان يتتبع - ان يفضل - ان يقدر - ان يتجنب.

أمثلة :

يقدر المتعلم دور المعلم في الحياة اليومية.

يدافع المتعلم عن قضية " المحافظة على البيئة. "

د- التنظيم القيمي : ويعني العملية التي يقوم بها المتعلم بضم قيم مختلفة مع بعضها ، وحلّ التناقضات الموجودة بينها لغرض الوصول إلى بناء نظام قيمي.
الأفعال السلوكية : ينظم - يدعم - يجهز - يحضر - يدافع عن - يتقبل - يلتزم - يحافظ - يتبنى

مثال: يضع المتعلم خططا مستقبلية تتناسب مع قدراته وميوله ومعتقداته.

ه- التمييز بواسطة القيمة : (التمييز بنظام قيمي مركب)

ويعني تميّز المتعلم من خلال سلوكه الثابت ، والذي أصبح أسلوب حياة وبالتالي يمكن التنبؤ بهذا السلوك في المواقف المختلفة . في هذا المستوى يطوّر المتعلم لنفسه فلسفة حياة متكيفة.
الأفعال السلوكية ان يثق - ان يؤمن - ان يطور - ان ينمي
أمثلة:

.يعتمد المتعلم على نفسه.

.أن يواظب المتعلم على نظافة بدنه وملابسه وأدواته الشخصية.

ثالثاً : المجال النفسحركي (The PSyChomotor Domain) :

يُعنى بالأهداف المرتبطة بالمعالجة اليدوية Manipulation والمهارات الحركية، والتأزر الحسي - الحركي ، كالكتابة والكلام والرسم والأشغال اليدوية (قص - - رسم - ..الخ). ولم يلق تصنيف الأهداف في الميدان النفسي الحركي الاهتمام الذي لقيه في الميدانين المعرفي والعاطفي ، على الرغم من إشارة (بلوم 1965م) إلى أهميته ، وقد يعود ذلك إلى عدم اهتمام المعلمين بالمهارات المرتبطة بهذا الميدان أو عدم تركيز التعليم المدرسي على هذه المهارات وبخاصة في المرحلتين الثانوية والجامعية .

وقد صنف سمبسون (Simpson) 1966م هذا المجال إلى سبعة مستويات وسيعرض

الباحث هذه المستويات كما ذكرها (سعادة) مع ذكر أمثلة عليها في تدريس الرياضيات :

1- مستوى الإدراك الحسي Perception :

يشير إلى استعمال أعضاء الحس ، للحصول على أدوات تؤدي إلى النشاط الحركي ويتفاوت هذا المستوى من الإشارة الحسية أو الوعي بالحس ، إلى اختيار الأدوار أو الواجبات وثيقة الصلة ، لربط الدور بالعمل أو الأداء .

ومثال ذلك : أن يحدد التلميذ الأدوات الهندسية اللازمة لرسم مثلث قائم الزاوية في ضوء دراسته السابقة لهذا الموضوع خلال دقيقتين .

2- مستوى الميل أو الاستعداد Set :

يشير إلى استعداد المتعلم للقيام بنوع معين من العمل ، ويشمل ذلك كل من الميل الجسمي أو استعداد الجسم للعمل ، والميل العقلي أو استعداد العقل للعمل ، والميل العاطفي أو الرغبة في العمل ، ويؤثر كل نوع من أنواع الميول الثلاثة هذه في النوعين الآخرين .
ومثال ذلك : أن يبدي التلميذ رغبة لعمل مجسم للمكعب من تفصيلته خلال عشر دقائق.

3- مستوى الاستجابة الموجهة Guided Response :

يهتم بالمراحل الأولى لتعليم المهارات الصعبة ، تلك المراحل التي تشمل مرحلة التقليد ، مثل إعادة التلميذ لمهارة معينة قام بها المعلم .
ومثال ذلك : أن يحاكي التلميذ معلمه في رسم زاوية قائمة وبدقة .

4- مستوى الآلية أو التعويد Mechanism :

يهتم بإجراء العمل عندما تصبح الاستجابات التي تم تعلمها اعتيادي . ومثال ذلك : أن يرسم التلميذ زاوية حادة قياسها 70 درجة وبدقة تامة .

5- مستوى الاستجابة الظاهرية المعقدة Complex or Overt Reponse :

يهتم بالأداء الماهر للحركات ، والتي تتضمن أنماطاً من الحركات المختلفة والمعقدة وتقاس الكفاءة هنا بالسرعة والدقة والمهارة في الأداء ، وبأقل درجة ممكنة من بذل الجهد أو الطاقة .
ومثال ذلك : أن يقيس التلميذ الزوايا المختلفة لشكل رباعي باستخدام المنقلة وبدقة تامة .

6- مستوى التكيف أو التعديل Adaptation :

يهتم بالمهارات المتطورة بدرجة عالية جداً ، بحيث يستطيع الفرد تعديل أنماط الحركة لكي تتماشى مع المتطلبات الخاصة بها ، أو تناسب وضع مشكلة معينة من المشكلات . ومثال ذلك : أن يعدل التلميذ الوسيلة التعليمية التي أعدها زميله لتوضيح متوازي المستطيلات بناء على مهارته في رسم متوازي المستطيلات ، وبدون أخطاء .

7- مستوى الأصالة أو الإبداع Origination :

وهو مستوى عالي جدا في هذا المجال من مجالات الأهداف حيث يركز على إيجاد أنماط جديدة من الحركات تناسب مشكلة خاصة أو وضعاً معيناً . وتؤكد النتائج التعليمية هنا على الإبداع المبني على المهارات المتطورة بدرجة عالية جداً .
ومثال ذلك : أن يصمم التلميذ وسيلة تعليمية متميزة توضح المقارنة بين الكسور الاعتيادية .